

حاشية الدسوقي على الشرح الكبير

الذي ينقلبونه وكذلك التقدير هنا وبدء بالناحية التي شاء الحامل البدء بها غاية ما فيه حذف الصلة وهو جائز كقوله نحن الأولى فأجمع جموعك ثم وجههم إلينا أي نحن الأولى عرفوا بالشجاعة قوله من اليمين أي بأن يبدأ من يمين النعش أو من يساره قوله والمعين للبدء كأشهب وابن حبيب فأشهب يقول يبدأ بمقدم السرير الأيمن فيضعه الحامل على منكبه الأيمن ثم بمؤخر الأيمن ثم بمقدمة الأيسر ثم بمؤخرة الأيسر وابن حبيب يقول يبدأ بمقدم يسار السرير ثم بمؤخر يساره ثم بمؤخر يمينه ثم بمقدم يمينه كذا في عقب قوله مبتدع أي مخترع لأمر لا أصل له قوله لجنازة كل واحد أي سواء كان قريبا أو أجنبيا قوله أو شابة ومثلها متجالة للرجال فيها أرب قوله وابن مراده به ما يشمل ابن الابن قوله وكره لغير من ذكر أي كابن عم وابن أخ وابن أخت وأما العم فمقتضى كلامه أنها لا تخرج له ولكن عبارة ابن عرفة وابن رشد تقتضي أن العم تخرج له تأمل قوله وجاز جلوس قبل وضعها أي وجاز البقاء على القيام حتى توضع قوله بشرط أن لا ينفجر إلخ فإن تخلف شرط من هذه الشروط الثلاثة كان النقل حراما قوله وأن لا تنتهك حرمة انتهاك حرمة أن يكون نقله على وجه يكون فيه تحقير له وعدم الانتهاك يتحقق بقرب المسافة واعتدال الزمن وتمام الجفاف مع اللطف في حمله قاله شيخنا قوله وإن كان النقل إلخ ظاهره أن المعنى هذا إذا كان النقل من حضر لبدو بل وإن كان من بدو لحضر قوله حقه قلب المبالغة أي بأن يقول وإن من حضر لبدو وذلك لأنه إنما يبالغ على المتوهم والمتوهم عدم جواز النقل من الحضر للبدو لا العكس قوله بكى بالقصر هو إرسال الدموع من غير رفع صوت قوله لأن ما كان إلخ أي لأن إرسال الدموع الذي برفع صوت لا يسمى إلخ وهذه التفرقة بين المقصور والممدود هي أحد قولين في اللغة والقول الآخر أنهما مترادفان وهو الذي في القاموس وإرسال الدموع سواء كان برفع صوت أو بدونه يقال له بكى وبكاء قوله وحرم معهما أي حرم البكاء بمعنى إرسال الدموع مع رفع الصوت ومع القول القبيح أو مع أحدهما